

ظاهرة النبر عند الفلاسفة المسلمين

د/ المهدي بوروبة -

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة تلمسان.

لم يكن الفلاسفة المسلمون غائبين عن الحركة اللغوية في القرون الأربعة الأولى وما بعدها، بل شاركوا فيها مشاركة لافتة للانتباه يساعدهم في ذلك اطلاعهم على التراث اللغوي العربي، كما وقر عند أئمتهم بالإضافة إلى استيعابهم ما كان متداولاً في حقل اللغويات عند أمم أخرى كالإيونان والفرس والهنود. ومن هنا جاءت مساهمتهم في البحث اللغوي مساهمة المجدد الأصيل.

فهذا الفارابي مثلاً استطاع أن يزواج بين دراسة الصوت اللغوي القائم على فكرة المتحرك والساكن كما هو عند علماء العربية، والدرس القائم على فكرة المقطع الصوتي، كما هو عند علماء الإيونان. وقد مكّنه ذلك من تقديم دراسة صوتية نفيسة تتعلق بالمقطع الصوتي، وما ينبني عليه من نبر وتنغيم في اللغة العربية بالإضافة إلى معالجة جادة تتعلق بالمصوتات الطويلة والقصيرة والعلاقة بينهما وإسقاط التصور القائل بوجود حركة قبل حرف المد، كما هو في عرف نحاة العربية.⁽¹⁾ وما إلى ذلك من الأفكار الصوتية الرائدة التي اهتدى إليها الفارابي، ولم يشر إليها النحاة واللغويون العرب أو أنها لم تبلور لديهم بشكل واضح .

ولم يكن الفارابي الوحيد الذي انفرد بمثل هذه الإشارات و الأفكار المبتكرة في ميدان اللغة، بل لغيره من أمثال ابن سينا وابن رشد والرازي وغيرهم آراء معتبرة . وذلك على ما سينجلي في تناولنا لظاهرة النبر كما هي في تصورهم. غير أني آثرت قبل تتبع ما ورثنا الفلاسفة من أفكار تتعلق بالنبر أن أعرض مسائل الظاهرة كما حملها الدرس الصوتي الحديث ليكون ذلك سراجاً ينير طريقنا في تناول تلك الأفكار والآراء الماثورة عنهم في ظاهرة النبر، ولتأخذ هذه المعلومات وضعها في أطر علمية محدّدة.⁽²⁾

وعليه، فالنبر في عرف الصوتيين المحدثين: وضوح نسبي يتميّز به صوت أو مقطع عن بقية الأصوات أو المقاطع التي تجاوره في البنية التركيبية. ويوظف المتكلم في تحقيق هذه الحالة جهداً عضلياً

أعظم.⁽³⁾ ولهذا يصاحب المقطع المنبور نشاط فجائي عام يعتري جميع أعضاء النطق في وقت واحد، إذ تتوتر عضلات الرئتين توتراً كبيراً، كما تقوى اهتزازات الوترين الصوتيين بإدناء أحدهما من الآخر ليسمحاً بتسرّب أقل مقدار من الهواء، فتتعاظم لذلك سعة الذبذبة، ممّا يترتب عنه غدو الصوت أو المقطع واضحاً عالياً في السّمع، هذا في حال كون الصوت المنطوق مجهوراً. أمّا إذا كان الصوت الملفوظ مهموساً، فإنّ الوترين يأخذان وضعاً مختلفاً، وذلك بابتعاد أحدهما عن الآخر أكثر من ابتعادهما مع الصوت المهموس غير المنبور، مما ينجم عنه اندفاع أكبر قدر من الهواء، فيكون الاحتكاك أو الانفجار أقوى وأندى في السّمع.⁽⁴⁾

كما يلاحظ مع المقطع المنبور نشاط متزايد في بعض أعضاء النطق الأخرى، نحو الحجاب الحاجز الذي تزداد تقلصاته، كما تلاحظ حركات في أقصى الحنك واللسان والشفيتين.⁽⁵⁾ وهذا بخلاف المقطع غير المنبور، سواء كانت قاعدته صوتاً مجهوراً أو مهموساً، فإنّنا نسجّل على حدّ قول الدكتور إبراهيم أنيس: "فتوراً في أعضاء النطق، فالمسافة بين الوترين الصوتيين مع المجهورات تتسع نسبياً، وبذلك يقلّ ضغط الهواء في أثناء تسرّبه، وتقلّ سعة الذبذبة، كما نلاحظ أنّ تلك المسافة مع المهموسات لا تكون من الاتساع بحيث تسمح بمرور قدر كبير من الهواء، كما يظهر نوع من الفتور في بقية أعضاء التصويت مما يترتب عنه خمول في العضلات التي تنهض بمهمة النطق، وهذا يؤدي بدوره إلى قلة وضوح الصوت في السّمع، فينخفض إلى درجة يصعب معها تمييزه من مسافة عندها يمكن تمييز الصوت المنبور".⁽⁶⁾

ومن كلّ ما تقدّم، نخلص إلى أنّ النبر: هو الضّغط على مقطع معيّن ليكون أصغى في السمع وأندى من المقاطع التي تحيط به. ويرتبط هذا العلو بحركة الحجاب الحاجز في ضغطه على الرئتين ليفرغ ما فيهما من الهواء، فتؤدي زيادة كمية الهواء إلى اتساع مدى ذبذبة الوترين الصوتيين، فيكون من ذلك وضوح الصوت وبروزه. ويرتكز هذا الضّغط أو التوتر على الزيادة في واحد من ثلاثة أمور هي: مدّة المقطع أو شدّته أو حدّته.⁽⁷⁾ وقد استخلص الدارسون المحدثون ثلاثة أشكال للنبر استنباطاً من هذا الوصف، وهي النبر التوتري أو الزفيري، والنبر الطولي أو المدي، والنبر الموسيقي أو التنغمي.⁽⁸⁾

هذه هي ظاهرة النبر تعريفاً وأنواعاً كما وقرت في تصوّر الدارسين المحدثين عرباً كانوا أو أجانب، فهل عرفت المباحث اللسانية عند الفلاسفة المسلمين جانباً من هذه الجهود ؟

إن المتتبع لإنتاجهم يقف على أفكار متألفة جدية بالإعلان كانت من صنع هؤلاء الفلاسفة، وإن لم ترق من حيث السعة والعمق إلى تلك المعالجة القيمة التي خصّوها بها المقطع⁽⁹⁾. فهذا الفارابي يعرض للنبرة في الكلام في أكثر من موضع من كتابه الموسيقي الكبير منطلقاً في تقييدها من فكرة الزمن ليقرّر أن مدى نغمتها لا يتجاوز زمن إحداث وتد. كما يقول: "النبرات نغم قصار، أطول مدّاتها في مثل زمان النطق بوتد"⁽¹⁰⁾ ومن أحاديثه التي وظّف فيها النبرة بمعنى الضّغط، أو إطالة زمن النطق بمقطع ما عمده المتكلّم إلى إبرازه أكثر ممّا يجاوره من مقاطع أخرى لغرض قصدي، نذكر قوله: "الحروف المتحرّكة إذا مدّت حركاتها أدنى مدّاً أو قرنت حركاتها بنبرات كانت قريبة من سبب خفيف"⁽¹¹⁾ أي أنّ مداها الزمني يعادل زمن إنتاج سبب خفيف يناظره مقطع متوسط (ص م ص).

ومن نصوص الفارابي التي حمّلها ما يشعّرنّا بإدراكه النّبر بمعناه العلمي المعهود في الدرس الحديث، نذكر قوله الذي أشار فيه إلى أنّ النبر في العربية يفضل المقطع الطويل أينما حلّ في الكلمة، بحيث: "متى توالى متحرّكات كثيرة وتناهت إلى متحرّك ووقف عليه، فإنّه ربّما جعل المتحرّك الأخير ممدوداً أو مقروناً بنبرة"⁽¹²⁾.

والملاحظ في بعض نصوص الفارابي أنّه لا يميّز بين النبرة والنّغمة، فهما عنده بمعنى واحد يبدو هذا في قوله: "النبرات نغم قصار"⁽¹³⁾ وقوله أيضاً: "المصوّتات القصيرة ... لا تمتدّ مع النّغم مادامت على قصرها، فإذا ساوقت النّغمة امتدت حتى لا يفرّق بينها وبين الطويلة"⁽¹⁴⁾. فقد اختار، ههنا، نعت هذا النوع من النبر الذي يقوم على الزيادة في كمية المصوّت القصير بالنّغمة لما يميّز به من موسيقية، هي التي كانت وراء هذه التسمية. ويعضد هذا لديه قوله: "إنّ النغمة التي يمتدّ معها أحد هذه الثلاثة لمي أنقى في السّمع، ليس ذلك لغيرها"⁽¹⁵⁾. والظاهر أنّ الفارابي يعني ههنا أنّ نبر المصوّتات الطويلة (ا و ي) حين تكون نواة للمقطع فهي تمنحه نصوصاً وجلاءً في السّمع لا يشركها فيه سواها.

ويشاطر الفارابي المتقدمين من النحاة واللغويين في عد الهمز مكافئاً دلاليّاً للنبر، فيقول: "أما الهمز والنّبر فيجعل افتتاح كل واحد من المصوّتات الاثني عشر ... والأجود أن تجعل افتتاحات الألف والممزوجات التي تميل إلى الألف، وإن جعلت افتتاحاً لحرف الياء، وما مال إليه من الممزوجات، أو

المتوسطات بين الباء والألف لم يیشع به مسموع النعمة، ومتى جعلت افتتاحاً للواو والممزوجات المائلة إليها أكسبت النعم بشاعة المسموع".⁽¹⁶⁾

ويرى الفارابي، أنه إذا ابتغينا في النعم إطالة الصوت زمنا المصوتات الطويلة منبورة، أي مهموزة، ثم ينص على أن هذه الحروف "متى زیدت في القول خفيت حتى لا يؤبه بمكانها، أو أن تكون بحيث إذا ظهرت، لم تكن تلك زيارة تغیر دلالة القول، وهذه الحروف هي الهمزة والنبرة".⁽¹⁷⁾ ويستشف من هذا القول ومن غيره، أن الفارابي يعدّ النبر أو الهمز حرفاً أي فونيماً، غير أنه لا يقوى على التأثير في الدلالة،⁽¹⁸⁾ ثم يعتمد إلى التفريق بين الهمزة والنبر مقررّاً "أنّ النبرة هي أيضاً همزة بوجه عام، و بينهما فرق يسير"،⁽¹⁹⁾ إلا أنه لم يكشف عن هذا الفرق الحاصل بينهما.

ومن المتكلمين الذين أثر عنهم شيء يتعلّق بالنبر نذكر القاضي عبد الجبار (ت 415 هـ) الذي نص على أن "النبرة رفع الصوت عن خفض".⁽²⁰⁾ كما تطرّق إلى النعم رابطاً إياه بصفاء المخارج، ومعلناً أن الناس فيه متفاوتون من حيث الاستحسان، إذ يقول: "أما النعم فهي نفس الحروف، ويكون من بعض الناس أحسن لصفاء مخارجه"،⁽²¹⁾ ثم يتطرّق إلى ما يسميه بشدة الصوت مفترضاً لها سببين، فهي إما أن تكون لتزايد أجزاء الحروف، وإما أن تكون ناتجة عن قوة الأسباب، إلا أنه يؤوب في النهاية إلى ترجيح الافتراض الأول وتقويته، فيقول: "أما شدة الصوت فقد تكون لتزايد أجزاء الحروف، ويمكن أن تكون لقوة الأسباب، والأول أقرب عندي"،⁽²¹⁾ ثم علّل دواعي ترجيحه الأول، فقال: "إنّ قوة الأسباب إذا لم توجب زيادة الحروف لم يكن لها تأثير، بل القول بأنّ الأسباب قوية لا وجه له، إلا أن يرجع به إلى زيادة أجزائه، وزيادة أجزائه تقتضي زيادة الحروف".⁽²¹⁾

والملاحظ فيما أوردناه أن القاضي عبد الجبار نظر إلى النبر على أنه وضوحٌ وعلوٌ يلحق صوتاً ما، فيجعله أندى في السمع من غيره. يبدو هذا لديه في قوله السابق "النبرة رفع الصوت"، كما نلمس في كلامه أنه وضع يده على مصدر هذا الوضوح حين تطرّق لما دعاه بشدة الصوت التي تفضي إلى الإطالة في مداه بالزيادة في أجزائه.

أما ابن سينا (ت 428 هـ)، فكان إلمامه بظاهرة نبر الكلام إلماماً واضحاً قارب حدّ التبلور النهائي للمفهوم. يتجلى هذا لديه في فنّ الشعر من كتابه الشفاء حين عرض للزينة في الكلام مقررّاً، أن الكلام يتشكّل من الحروف، ومما يقترن به . إلى جانب الحروف . "من هيئة ونعمة ونبرة" على حدّ تعبيره.⁽²²⁾

ويتعمّق ابن سينا الظاهرة أكثر في رسالته الخاصة بأسباب حدوث الحروف، حين راح ينقّب عن دواعيها الصوتية والفيزيائية ليخلص إلى أنّ الحدث الكلامي يزود في تركيبه عنصراً هماً نفس التّموّج وحال التّموّج، ثمّ يشير إلى أنّ الثاني هو الباعث على تنبّير المقاطع وتلوين أجراسها بأنغام خاصّة عن طريق ما سمّاه ابن سينا بالحدّة والثقل في قوله: "أمّا نفس التّموّج فإنّه يفعل الصّوت، وأمّا حال التّموّج في نفسه من اتّصال أجزائه وتملّسها، وتشظّيها وتشدّبها فيفعل الحدّة والثقل، وأمّا الحدّة فيفعلها الأولان، وأمّا الثقل فيفعله الثانيان". (23)

ويزيد ابن سينا مسألة النّصاعة في الأصوات إيضاحاً حين عزّج على درجة الصوت متناولاً منها الحدّة والثقل في الأصوات، والأسباب المتحكّمة فيهما، وكذا العوامل المؤثرة في زيادتهما ونقصانهما، فيقول: "الحدّة سببها القريب تلزّز وقوّة وملاسة سطح وتراصّ أجزاء من موج الهواء الناقل للصوت، وأنّ الثقل سببه أضداد ذلك". (24)

ويستوفي موضوع النبرة حقّه عند ابن سينا حين يصدر منه ما يؤكّد إدراكه لمفهومها العلمي كما يقيدته الدرس الحديث، وتنبّه كذلك إلى دور النبرة في تحديد الدلالة أو توجيهها يبدو هذا في قوله: "من أحوال التّغم التّبرات، وهي هيئات في التّغم مدية غير حرفية، يتندى بها تارة، وتخلّل الكلام تارة، وتعقب النّهاية تارة، وربما تكثّر في الكلام، وربما تقلّل، ويكون فيها إشارات نحو الأغراض، وربما كانت مطلقة للإشباع ... ولتفخيم الكلام وربما أعطيت هذه النبرات بالحدّة والثقل هيئات تصير بها دالة على أحوال أخرى من أحوال القائل". (25)

ومن نصوصه الأخرى التي قال فيها بفونيمية النبرة في بعض السياقات اللغوية نورد قوله: "وربما احتيج أن تخلّل النبرات الألفاظ المفردة إذا كانت في حكم القضايا، خصوصاً حيث تكون على سبيل الشرط والجزاء كقولهم: لما التمس، أعطيت، فيكون بين التمس وبين أعطيت نبرة إلى الحدّة، وهو عند الشرط، ويعقب أعطيت نبرة أخرى إلى الثقل، وهي للجزاء". (26)

فهذا النص وغيره من النصوص السالفة الذكر ردّ دامغ على أولئك الذين زعموا أنّ تراثنا اللغوي لم يعرف النبر بمعناه الاصطلاحي، وأنّ العربية القديمة لم تكن لغةً منبورة. وهذا الحكم يكاد يسري على معظم الدارسين في حقل اللّغويات العربية، من عرب ومستشرقين. (27)

ومّن شدوا عن هذا الرأي، وقال بشمولية النبر في معظم اللغات، ومنها العربية، المستشرق الألماني كارل بروكلمان الذي نص على أنّ النبر يشيع في معظم اللغات السامية بما فيها الأمّ التي ساد

فيها "النبر الزفيري الحرّ، أي النبر الذي لا يتوقّف على كمية المقطع، ولا يتقيّد بمكان معيّن من الكلمة"⁽²⁸⁾ إلى أن يقول: "وفي اللّغة العربية القديمة، يدخل نوع من النبر تغلب عليه الموسيقية ويتوقّف على كمية المقطع، فإنّه يسير من مؤخّرة الكلمة نحو مقدّماتها حتى يقابل مقطعاً طويلاً فيقف عنده، فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل فإنّ النبر يقع على المقطع الأوّل منها".⁽²⁸⁾

وإذا كانت الجهود اللغوية القديمة قد افتقرت إلى دراسة نظرية مفصلة لظاهرة النبر نستجلي منها طريقة نبر القدامى ومواطن حدوثه في الكلمة وصلاً ووقفاً. وعليه، فإنّ هذه المسألة تبقى محل افتراض وتخمين، لأنّها من المباحث التي لم يلتفت إليها القدامى، وليس لدينا ما يعين على تحديد ذلك سوى قراءات القرآن الكريم كما نسمعها اليوم من المجيدين في مختلف الأقطار الإسلامية.⁽²⁹⁾

فالقراءات القرآنية إذاً هي الوثيقة التاريخية الصحيحة والصورة السمعية المعيار الذي نطمئن إليه في نطق أصوات الفصحى ونبر مقاطعها، لأنّ التواتر في القرآن يرتبط فيه اللفظ بالأداء، فهما متلازمان. قال ابن الجزري: "إذا ثبت تواتر اللفظ ثبتت تواتر هيئة أدائه، لأنّ اللفظ لا يقوم إلّا به، ولا يصح إلّا بوجوده".⁽³⁰⁾

والغريب في الأمر أنّ الدارسين المحدثين مجمعون على وجود النبر في المسموع من القراءات، وهو . في نظرهم . مقنّن يخضع لنظام ثابت، غير أنّه غاب عنهم أنّ هذا النطق ما هو إلّا امتداد للنطق الفصيح، كما كان جارياً على ألسنة أصحابه من القراء المتقدّمين المحتجّ بنطقهم ولغتهم. أمّا ضوابط النبر في الكلمات العربية كما حدّدها الدارسون المحدثون من عرب ومستشرقين، اعتماداً على ما نسمعه اليوم من القراء المجيدين، فيمكن إيجازها في القواعد الآتية:

1- لمعرفة موضع النبر من الكلمة العربية ينبغي أن ننظر أولاً إلى المقطع الأخير، فإذا وجدناه من النوع الرابع أو الخامس، أي (ص م ص) أو (ص م ص ص)، فهو إذاً المقطع الهام الذي يحمل النبر، ولا يكون هذا إلّا في حال الوقف. ففي الوقف على كلمة نَسْتَعِينُ من قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)⁽³¹⁾ أو على كلمة المُسْتَقَرُّ من قوله تعالى: (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ)⁽³²⁾ نجد النبر على المقطعين عَيْن وقرّ.

2- أمّا إذا لم تختم الكلمة بمحذّين النوعين، فإنّ النبر يتقدّم إلى المقطع الذي قبل الأخير شريطة ألاّ يكون من النوع الأوّل ومسبوقاً بمثله، فإن كان كذلك تحوّل النبر إلى المقطع الثالث إلّا في حالة، وهي

أن تأتي المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير من النوع الأول مثل بلحة، وعربة، وحركة. ففي هذه الحالة يستقر النبر على المقطع الرابع على أن يكون العدّ من الشمال إلى اليمين.⁽³³⁾

وخلاصة القول، ههنا، أنّ النبر في الكثرة الكثيرة من الكلمات العربية يقع على المقطع ما قبل الأخير، وهو في الغالب إمّا من النوع الثاني (ص م) أو من النوع الثالث (ص م ص) مثل: أعانت، ويُنادي، ويستعدي.⁽³⁴⁾

وإذا كان النبر ظاهرة أدائية وطيدة الصلة بالمقطع، فهذا لا ينفي ارتباطها بالكلمة لأنّها فضاءها، ومن هنا فمجال النبر ليس المقطع المنبور وحده بل الكلمة برمتها بوصفها الوحدة المنبورة التي يهيئ المتكلم نفسه للضغط على بعض أجزائها ضغطاً لا يمارسه على أجزائها الأخرى.⁽³⁵⁾ ويؤدي النبر وظيفة هامة تتصل بكيفية أداء الكلام، فهو الذي يعطي المتكلم طابعه الخاص عند تأديته الحدث الكلامي، فهو يجزّئه إلى أقسام ترتبط بأهمية المقاطع التي يؤديها من ناحية وإيقاع تنفسه الطبيعي من ناحية أخرى. ويساهم اختلاف النبر كذلك في صيغ الحدث الكلامي وتلوينه بنغمة تختلف حدّة وثقلاً، فإذا قال المتحدث مثلاً لجماعة من الشباب: "إنما أدعوكم إلى التضحية والفداء لا إلى التقاعس والاستخذاء"⁽³⁶⁾، فإننا نتوقع لإلقاءه إيقاعاً يبرز فيه الكلمات التي تعد مفاتيح للدلالة التي يصبو إليها، وهي: التضحية والفداء والتقاعس والاستخذاء، ويتم إبراز هذه الكلمات بالضغط على المقاطع: (ح) من الكلمة الأولى، و(د) من الثانية، و(قا) من الثالثة، و(ذا) من الرابعة، والضغط على هذه المقاطع يقوم بمهمتين أساسيتين في الكلام هما: النبر الخاص بكل كلمة على حدة، والإيقاع الخاص بالأداء العام للحديث.⁽³⁷⁾

إن ما أوردناه من آراء وأفكار تتعلق بظاهرة النبر عند بعض فلاسفة الإسلام ليس هو كل ما حواه إنتاجهم مؤلفاً كان أو مترجماً، بل إن عودة متأنية إلى تراث هؤلاء الأعلام تكشف عن مزيد من الآراء و الأفكار الرائدة في الظواهر اللغوية بعامة والصوتية بخاصة.

توثيق الدراسة:

(1) ينظر أبحاث في أصوات العربية، حسام سعيد النعيمي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد العراق، ص: 86

(2) ينظر: مبادئ اللسانيات، أحمد قدور، ط1، دار الفكر دمشق سوريا و دار الفكر المعاصر بيروت لبنان 1996 ص: 166.

- (3) ينظر: علم الأصوات، ملمبرج، ترجمة د/ عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ت، ص: 186 ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب 1979 ص: 194 ودراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، ط3، عالم الكتب القاهرة مصر 1985 ص: 188.
- (4) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص: 170 والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د.ط، د.ت، ص: 25-26.
- (5) ينظر: دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، د.ت، ص: 205.
- (6) الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس، ص: 171.
- (7) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، د.ت، ص: 171 ودروس في علم أصوات العربية، جان كنتينو، ترجمة صالح القرمادي، نشرات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس 1966، ص: 122 ودراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، ص: 205 والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 26.
- (8) ينظر: علم الأصوات، ملمبرج، ص: 187 ودراسات في فقه اللغة، ص: 205 والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 26.
- (9) ينظر أبحاث في أصوات العربية، حسام سعيد النعيمي، ص: 86 وما بعدها.
- (10) الموسيقى الكبير، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي، تحقيق وشرح غطاس عبد المالك خشبة، ومراجعة د/ محمود أحمد الحنفي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ص: 1173.
- (11) نفسه، ص: 1084.
- (12) نفسه، ص: 1085.
- (13) نفسه، ص: 1173.
- (14) نفسه، ص: 1074-1075.
- (15) نفسه، ص: 1120.
- (16) نفسه، ص: 1117-1118.
- (17) نفسه، ص: 1119.
- (18) نفسه، ص: 1117-1118 و 1120-1121.
- (19) نفسه، ص: 1117.
- (20) تاج العروس مادة (نبر)، ص: 164/14-165.
- (21) المغني في أبواب التوحيد والعدل، للقاضي أبي الحسن عبد الجبار، الجزء السابع، (خلق القرآن)، قوم نصّه إبراهيم الأبياري، بإشراف د/ طه حسين، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، د.ت، د.ط، ص: 206/7.
- (22) التفكير اللساني في الحضارة العربية، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، تونس، 1981 ص: 265 نقلاً عن كتاب الشفاء (فن الشعر)، تحقيق جورج قنوت وسعيد زايد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص: 4.
- (23) رسالة أسباب حدوث الحروف، ص: 59.
- (24) الشفاء، ص: 10/3.
- (25) التفكير اللساني في الحضارة العربية، ص: 266 نقلاً عن الخطابة لابن سينا، ص: 128.
- (26) نفسه، ص: 225-226 نقلاً عن كتاب الشفاء، الخطابة، ص: 224.
- (27) ينظر: علم الأصوات، ملمبرج، ص: 197 والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيّب البكوش، نشر وتوزيع مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ط2، 1987 ص: 80 والعربية الفصحى، هنري فليش، تعريب عبد الصبور شاهين، ط2، دار المشرق، بيروت لبنان 1983، ص: 49 والتطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، إخراج وتصحيح رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، ودار الرفاعي الرياض، 1982،

ص: 46 ودراسات في فقه اللغة، ص: 207 ودروس في علم أصوات العربية، ص: 195 ومبادئ اللسانيات، أحمد قدور، ص: 117 والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، عبد الصبور شاهين، ص: 28.

(28) فقه اللغات السامية، كارل بركلمان تعريب رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة د.ت ص: 45.

(29) ينظر: أثر القراءات القرآنية في الأصوات والتجو العربي، ص: 9.

(30) التشر في القراءات العشر، ص: 30/1 والإنتقان في علوم القرآن، السيوطي، جلال الدين، دار المعرفة بيروت لبنان، د.ت ص:

106/1.

(31) الآية 5 من الفاتحة.

(32) الآية 12 من القيامة.

(33) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص: 173-174 والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، ص: 27 وعلم الأصوات، الملمبرج، ص:

201-202 ودراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، ص: 207-208.

(34) ينظر: مبادئ اللسانيات، أحمد قدور، ص: 118.

(35) علم الأصوات، الملمبرج، ص: 197.

(36) نفسه، ص: 198.

(37) نفسه، ص: 198-199.